



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥ هـ / يونيو ٢٠٢٤ م



كِتَابُ الْمُلُوكِ

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي يهبر وابنه ثاران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوي



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة...

((ألا إن نصر الله قريب))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

كتاب الملوك ٦

نقوش ٩

محمد بن علي الحاج

نقشٌ من عهد الملك السبئي يدع إيل بيّن بن يتع أمر ١٠

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول ٤٦

محمد أحمد عبدالله ثابت

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد ١٠٠

عبدالله حسين العزي الدّيف

نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأنار يهأمن ١٤٦

يحيى عبدالله داديه

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران

والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهير ١٨٣

محمد علي القيلي

نقش من عهد الملكين السبئيين علهان خفان وابنه شعرم أوتر ٢١٩

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ٢٥٣

علي ناصر صَوَّال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحميريين ياسر يُهْنَعَم وابنيه ثاران أيفع و ذراً أمر أئمن

وكرب إيل وتر يُهْنَعَم

وثاران يُهْنَعَم وابنه ملكي كرب يُأْمَن.....٢٩٤

٣٣٩

دراسات

إبراهيم محمد الصلوي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....٣٤٠

عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم)٣٧٣



نقوش

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم

علي محمد الناشري*

الملخص: يُعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقوش سبئية جديدة ذات طابع تذكاري ملكي مدونة باسم الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه بخط المسند الغائر علي مسلات حجرية مهدات إلى إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقوش (Na- Maḥram Bilqīs 5-10)، وقدنقلت الى حروف الفصحى، ثم نقل معناها إلى العربية الفصحى، كما تضمنت الدراسة تفسيراً وتحليلاً لتلك الكتابات واستقراء السياق التاريخي الذي وردت فيه. وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وأنها مؤرخة بعهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة مذكورة ومؤنثة، وأماكن زراعية، وألفاظٍ وصيغٍ حربية ودينية ولغوية ترد لأول مرة في النقوش المسندية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام و لمملكة سبأ بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقوش، محرم بلقيس، الملك لحي عثت ، سبأ وذي ريدان.

مصدر النقوش: معبد إلقه أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني زميلي العزيز (أ.عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف) مشكوراً صوراً فوتوغرافية للنقوش موضوع الدراسة (لوحة ١-٥ : 10-8-6-5 Na - Maḥram Bilqīs) وصورة تفرغ لاحد النقش بخط اليد أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام عام ٢٠٠٤م (شكل ١: Na - Maḥram Bilqīs 7). وهي إضافة جديدة ومهمة إلى نقوش معبد أوام المعروفة من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (Ja 631; CIAS 39). ، 11/02; MB 2005 I-50.

*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

لغة النقوش: هي السبئية المدونة بخط المسند من قبل الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه، ويندرج موضوعها ضمن ما يسمى بالنقوش التذكارية الملكية المدونة باسم الملك أو في عهده التي تتحدث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لأصحابها بعضها ترد لأول مرة في هذه النقوش.

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٢-٢٢٦م) خلفاً لسلفه الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م)، وكان معاصراً لحليفه الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، ولخصمهما يبجت ولد النجاشي^١، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

وفيما يلي وصف مختصر للنقوش ونصها بحروف الخط العربي، ثم نقل محتواها إلى العربية الفصحى ودراسة مفرداتها الجديدة ونحاول أن نناقش محتواها تمهيداً للخروج بصورة عن الأوضاع في عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم كلما أمكن ذلك.

النقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)

دون اعلى حجر جيري بحروف غائرة في سطرين، وبعض حروفهما مفقودة نتيجة لكسر في الحجر، ويظهر من النقش أنه ناقص في آخره وربما تم تكملته على حجر آخر مفقود (لوحة ١).

^١ -بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠م، ص ١٤، ٢٣. الناشر، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم - إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٢٧-٢٩، ٩٠-٩٢. Kitchen, K. A: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological framework & Historical sources, Liverpool university press, 1994, P.210,213-114,228.



النص

- ١- [ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م] ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن
[ي] (| أ ل) م ق ه [ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]
- ٢- [أ...] و م | ع ب د ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ |
و [ذ ر ي د ن ...]

المعنى

- ١- لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان أهدى إلمقه ثهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- [...] أوام عبده لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان [...]

الإيضاح: هذا النقش أصيب بنقص كبير في حروفه لذا لا يمكن إعطاء معنى واضح وكامل له، ومع ذلك يمكن استنتاج مضمونه العام وبالمقارنة بنقوش أخرى أنه أول نقش ملكي سجل باسم لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان مهدي إلى إلمقه ثهوان في معبده أوام/ محرم بلقيس بمارب، ويتعذر استكمال نوع القربان والمناسبة لأنها سجلت في الجزء المفقود من النقش فرما تكون لسلامة وصوله إلى القصر الملكي سلحين ؟ أو لعودته بسلام ونصر من حملة عسكرية؟. ويتكرر الموضوع نفسه في نقش ملكي جديد مصاب بتلف دون باسم الملك نفسه (Na- Maḥram Bilqīs 6)، وهما يشبهان بداية نقشه الملكي الثالث لذا فمن المحتمل ان يكون قد ذكر الحادثة نفسها وهي علاقة الملك لحى عثت بالأعراب (البدو) (Na- Maḥram Bilqīs 7) أو مناسبة أخرى يتعذر التكهّن بمعرفتها.

ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن : أكملت قراءة اسم الملك السبئي لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان على الترجيح استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في نقوشه الملكية (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) و نقوش أتباعه (م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن : Na-Maḥram Bilqīs 8-10; Ja 631; CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50). وما تزال معلوماتنا حول شخصية الملك السبئي لحى عثت

يرخم وعصره كلها محدودة وذلك يعود في حقيقة الأمر إلى جملة من الأسباب والظروف، لعل أهمها يتعلق بنقوش عهده القليلة فهي غير مؤرخة عدا نقش وحيد أرخ وفق التقويم السبئي (Na-Mahram Bilqīs 8/8-9) ومن الصعب تأريخها بدقة، إلى جانب نقص في المعطيات المتاحة للباحثين سواء من النقوش أو القطع الأثرية، ولأمر ما لم يذكر اسم أبيه في النقوش المعروفة ولا عقب له معروف الأمر الذي يزيد المسألة تعقيداً. ولقد حاول جام مستخدماً النقش (Ja 631) إلى جانب النقش (CIH 398) أن يثبت نظريته القائلة بوجود ملك رئيسي في مارب وهو شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نحفان ابن يريم أيمن الهمداني ملك سبأ (Ja 631/6 ; CIH 398/8) وإلى جانبه ملوك صغار في مناطقهم تابعون له وهم: لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (Ja 631/37-38)، و إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب الجرتي ملك سبأ (CIH 398/14-16) ١، ومن المؤكد أن جام وقع في الكثير من اللبس في تفسير العلاقة بين أسرتي يريم أيمن الهمداني و فارع ينهب الجرتي، فهناك شبه اجماع بين الدارسين على أن الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي بعد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر (٢٠٥-٢٢٢م) هو الملك السبئي لحي عثت يرخم (٢٢٢-٢٢٦م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارع ينهب الجرتي ملك سبأ (Ja 566)، ملك سبأ وذي ريدان (CIAS 39 . 11/ 0 6n²) (٢٢٦-٢٣٠م)، والد إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان (Ja 574-600) (٢٣٠-٢٦٥م)، وحفيده نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان (Ja 608-621) (٢٦٥-٢٧٥م) ٢. على أن الذي يهمننا هنا هو عهد لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان فنقوش عهده القليلة حافلة بمدلولات مختلفة وأولها:

1- Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, 1962, p305-306;

٢- للمزيد من المعلومات والمقارنات انظر مثلاً: بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحميز وحضرموت، ترجمة علي فريد، مراجعة محمد بلعفيز، تقديم وتدقيق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٤٣-٤٩، ١٠٣؛ الناشري، ذي جرة ص ٩٠-٩٢؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ٣٤-٣٥، ٥٨؛ القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة



-النقش (Ja 631) وهو سجل لأحداث تاريخية مختلطة دونها القيل والقائد الجرّتي قطبان أوكن من بني جرة أقيال شعبهم / قبيلتهم سماهر يهود بمناسبة تقربه للإله الملقه ثهوان بعل أوام بتمثالين، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

أيام شعرم أوتر: سطر ١ - ١٦

حمداً لأنه أعان عبده قطبان أوكن الجرّتي وشعبهم سماهر في حروبهم ضد الملوك و الشعوب الذين شنوا الحرب على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان في البحر والبر (ب ن / ذ ب ح رم / وي ب س م)، ثم يذكر نجاحه في مهمة السفارة التي كلفه بها سيده الملك شعرم أوتر إلى أرض الحبشة لدى جذرت ملك الحبشة وأكسوم والعودة منها بسلام.

أيام لحي عنت يرخم: سطر ١٦ - ٤٢

وحمداً بما نصر وأعان إلقه عبده قطبان أوكن الجرّتي وشعبهم سماهر في الحملة العسكرية التي قادها بدعم وعون حاميههم عتتر العزيز (معبده بقمة جبل كتن) انطلاقاً من حاضرتهم مدينة نعص (على السفح الغربي لجبل كتن بسنحان حالياً) إلى مدينة ظفار حاضرة حمير لنصرتها وصد هجمات الأحباش بقيادة بيجت ولد النجاشي وكانت المعركة قد دارت حول ظفار وداخلها وخلاها استطاعت القوات السبئية الجرّتية والحميرية بقيادة ملكها لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذو ريدان بالإضافة إلى مدد من شعبهم ذمري (قارن: MS-al-Balad 1) أن يهزموا ويستحقوا ويجبروا الأحباش على الانسحاب من ظفار إلى بلاد المعافر (الحجرية تعز حالياً)، وليدم يمنحهم إلقه حظوة ورضا سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذو ريدان (ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن). ويتضح من مضمون هذا النقش أنه يلخص أهم الوقائع في حياة القيل قطبان أوكن الجرّتي والتي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر ونظيره جذرت ملك

الحبشة وأكسوم (سطر ١٦-١) وتمتد خلال عهد خليفته الملك السبئي لحي عثت يرخم وحليفه الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق وخصمهما بيجت ولد النجاشي (سطر ١٦-٤٢). ولدينا نقش من العهد نفسه (MS-al-Balad 1) للقائدين الجرتيين كليب بن أكلاّب ويهشمير بن شب اللذين توليا قيادة المدد الحربي انطلاقاً من أرض شعبهم ذمري إلى ظفار لنصرتها (ي و م / ح رب / ب ن / أ رض / ش ع ب ن / ذ م ري / ع د ي / ظ ف ر) ^١ (قارن: 29- Ja 631/16).

- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المهداة إلى إلمقه ثهوان في معبده أوام (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سبأ وتعميد حكمه رسمياً عند الإله إلمقه بمعبده أوام، وبتأييد ورضا من أهل الحل والعقد وهم: أهل مارب (الأسبوء / المثامنة) والأقيال وقادة الجيش السبئي وشعوبهم أي جميع الأطراف ^٢ لصفاته القيادية والعسكرية لمواجهة جميع الأطراف التي كانت تهدد أمن وسلامة الدولة السبئية، وهي حمير من الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعوانهم من الغرب بشاهد التفافهم حول الملك وطلبهم من الإله إلمقه أن يمنحهم (ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن) الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان: Na-Maḥram Bilqīs 8-10; Ja 631; CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50)

^١ -Al-Salami, M.A: Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.2011. .p.64.

^٢ - أنظر نص الخبر لدى: الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكيوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١١٤؛ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، ١٩٨٥م، ص ٨٢-٨٣، ٨٧. ولمزيد من المقارنات أنظر: الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٢٢، ٥٦، ٦٩، ٩٣-٩٤.



- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان كان يضم معظم أرض سبأ المعروفة في النصف الشمالي من الهضبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب (Na- Maḥram Bilqīs 5-10) ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء مسور وحجور وحرص بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تهامة اليمن (Na-Maḥram Bilqīs 8-10; MB 2005 I-50)، ومن أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) في الشمال (MB 2005 I-50; Ir 76) إلى أرض ذي جرة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرة وشمال نقييل يسلمح (وما جاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جرة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين (Ja 631; MS-al-Balad 1; CIAS 39,11/02). (خارطة ١).

- هذا وقد خاض الملك لحي عثت يرخم وأتباعه حروباً عاتية ضد المناوئين لحكمه منها تمرّد قبيلة شداد في مناطق جنوب سبأ (بلاد الحدا وجزء من بلاد الروس غالباً اليوم) كما يصف النقش (CIAS 39,11/02) للقيل والقائد الحنبصي^١ رثد أوام، وخ [...] مقتت قائد سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي أمرهما (وق ه م م | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن) بتولي القيادة والتقدم والمراقبة لحماية مدينة حضر بمشرق أرض ذمري (ب ه ج ر | ن / ح ض | رم / ب م ش ر ق / ذ م | ر ي) تحسباً من غزو مفاجئ من (جيرانهم) الشعب شداد (حاضرهم بينون بالحدّ حالياً)، وبعدها غزا رثد أوام الحنبصي وجيشه مهاجمين مدينة موجان الشدادية (بالحدّ غالباً) فهزموا وسحقوا وحاصروا الشداديين الذين فروا إلى مدينة موجان حتى استجابوا للصلح والسلام (ي ج أ ن ن | ل س ل م)، كما حمد رثد أوام الحنبصي قوة ومقام إلقه لعودتهم سالمين غانمين ونجاحهم في حماية مدينتهم حضر (و ف ي ت | م ق ر ن ت ه م و | ح ض ر م). وما زالت معروفة باسمها وموقعها حتى اليوم، وهي قرية وواد في

١- نسبه إلى أسرته وقبيلته بن حبصم (بادغام النون) أي الحنبصي، ولها ذكر في الموروث اليمني (الهمداني،: الإكليل، ج٢، ص ١٩٠) وما زال الاسم حياً إلى اليوم في قرية وحصن بيت حنبص على سفح جبل عيبان بالغرب الجنوبي من صنعاء. المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٥١٨.

اليمانية العليا خولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن بمشرق أرض ذمري الجرئية قديماً^١ (خارطة ١). ومن المحتمل أن تمرد قبيلة شداد على سلطة الملك السبئي لحي عثت يرخم له صلة ببني ذي ريدان في ظفار كمحاولة للحيلولة دون أن يتولى لحي عثت يرخم الملك أو نتيجة لتطلع ملوك حمير إلى حكم مناطق سبأ وذي ريدان معاً، ومع ذلك فإن شداد في هذا النقش تبدو كأنها قبيلة متمردة ضمن النظام نفسه فالنقش لا يذكر أحداً إلى جانبها محرضاً لها أو مناصراً والتي عرفت من قبل بأنها مناوئة لملوك سبأ أيام يهاقم بن ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان أواخر القرن الأول / أوائل القرن الثاني الميلادي (Ja 644) وكرب إيل وتر يهنعم (الثاني) ملك سبأ النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (CIH 326) وفي أيام إيل شرح يحضب (الثاني) أصبحت شداد تابعة لملوك حمير (Na- Maḥram Bilqīs 1:Ja 576;577)^٢. ويفهم من بقية نقوش عهد الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق (CIH 40) وحليفه الملك السبئي لحي عثت يرخم أنها خلت من أي إشارة حربية حدثت بينهما في هذا العهد (Na-Maḥram Bilqīs 5-10; MB 2005 I-50)، بل كان بينهما تحالف واتحاد سبئي حمير لإنهاء الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحصر تواجدهم في أنحاء المعافر (Ja 631; MS-al-Balad 1) وبعض المناطق الغربية في تهامة اليمن.

- والنقش (MB 2005 I-50) سجله القليل والقائد الكبسي وافي أذرح من بني الكبسي وفول وددن أقيال الشعب تنعم وتنعمة^٣ الذي كلفه سيده لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (س ت ي د ع | م ر أ ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د

١- الناشري، ذي جرة، ص ٣٠: وانظر أيضاً تحليل أحداث النقش لدى: Beeston, A. F: Warfare in Ancient south Araba (2nd. - 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , 1976.p.55-56,59.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٧٠-٧١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ٧٥-٧٧؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٣٤-٤٤.

٣ في حاضرتهم تنعم شرق صنعاء في بلاد بني سحام جنوب خولان العالية قريباً من أراضي جيرانهم غيمان وذي جرة انظر : الناشري، ملوك سبأ، ص ٢٨.



ن) بقيادة الجيش وحماية حدود سبأ الغربية فكانت المعركة الأولى ضد الأحباش وأتباعهم في قراهم
 بوادي سهام تحامة اليمن (ل س ب أ | و ت ق د م ن | ب ح ر ب ت | ح ر ب و | أ ح
 بش ن | أ د م ه و | و ب ق ر ه و | ب س ه م) (قارن Ja 574). والثانية حدثت في وادي
 مسور وحجور بقيادة وافي الكبسي ومعه حملة الجرائي وبعض أهل نشان/ السوداء بالجوف وبعض أهل
 حاشد وشعبه تنعم وبعض الأعراب/ البدو وخولان الجديدة (الشام بصعدة) (و ب ع م ه و | ح م
 ل ت | ذ ج ر ف م | و ذ ب ن | أ ش ش ن | و ذ ب ن | أ ه ل | ح ش د م | و ش ع ب ه
 و | ت ن ع م | م س ٢ رم | و ح ج رم | و ذ ب ن | أ ع ر ب ن | و خ ول ن | ج د د ن).
 أما المعركة الثالثة فقد وصفت بأنها انتقام من جنود الأحباش الذين أعتدوا على وادي حرص وأنحاء
 مدينة ريذة البكيلية شمال غرب صنعاء (ف ت ن ق م | و ف ي م | أ ذ ر ح | ب ن | ك ب
 س ي م | أ ز و د | أ ح بش ن | ب و د ي ن | ذ ح رض | ب أ س م | ذ ي س م ي
 ن | ري د ت)، وبعد ذلك عاد وافي الكبسي وجيشه بسلامة ونصر وأسلاب وسي وغنائم أرضته
 وسيده الملك حي عنت^١. ولدينا نقش جبل أم ليلي شمال مدينة صعدة (Ir 76) لقبيلة خولان الجديدة
 نفسها من العهد نفسه يذكرون فيه إعلانهم قرار التحالف وقيادة الثورة ضد الأحباش الذين غزو
 أرضهم، وبدعم ومساندة من سادتهم ملوك سبأ و تنفيذاً لأمر سيدهم القائد وافي (بلا لقب أذرح ولا
 نسب الكبسي ربما من باب الاختصار)، وله نقش سابق مصاب بتلف وناقص في نسبه (وافي أذرح
 بن .. م س: Ir 12) الذي كلفه سيده شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان بتولي القيادة وحماية حدود
 حاشد الغربية بسبب الحرب التي شنها الأحباش وأعوانهم من قبائل السهرة التهامية وخولان الجديدة
 اصحاب صعدة^٢.

١- في ملحق هذا البحث أضفنا صورة واضحة للنقش (لوحة ٦)، ولمزيد من المعلومات والمقارنات انظر: Bron, F: Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay'athat Yarkham, roi de Saba' et dhū-Raydān. Semitica, 54, 2012, p: 81-89

٢- الإراني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٠٢-١٠٥، ٤٨٦، ٤٩٤-٤٩٥؛ وللمزيد عن صعدة بوابة اليمن الشمالية أنظر: الناشري،

ويستدل من مضمون هذه النقوش أنها تلخص أهم الوقائع العسكرية والسياسية في حياة القبيل والقائد وافي أذرح الكبسي التي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر (Ir 12) وتمتد خلال عهد خليفته لحي عنت يرخم كله (MB 2005 I-50; Ir 76)، وما هذا الا آثار بعض ما يمكن وصفه بتصفية الاحتلال الحبشي الأول لبعض أنحاء اليمن الغربية والشمالية بعد أن امتد نفوذ الأحباش في تمامة اليمن ما بين عدن ونجران في محاولة منهم لفرض السيطرة على هذه المناطق والتحكم في المنافذ البحرية والطريق البري نحو الشمال، وتحريضهم ومولاتهم للقبائل التهامية، وتشجيع ترمذ أهل نجران وصعدة والأعراب (البدو) على ملوك سبأ^١، وقد استمرت التمردات حتى عهد الملك السبئي الحُرّي إيل شرح يحضب (الثاني) الذي عمل على إخضاعهم نهائياً وقضى على ترمدهم وتعاونهم مع الأحباش وعين واليين (عاقبين) سبئيين أحدهما على نجران (Ja 577/12-13) والآخر على صعدة (Ja 577/6-8; 2109/1-7)، وأنزل ضربات قاصمة على أعدائه من الأحباش ومن والاهم من تمامة اليمن (Ir 19; 69; Ja 574; 575) ثم أكمل جهوده ابنه نشأ كرب يأمن (الثاني) الذي ألحق الهزيمة الساحقة بالأحباش ومن والاهم في تلك الجهات الغربية (م ع ر ب ن: 7 Na- No^d; Ir 20). وبالمقابل فإن نظيره الملك الحميري ياسر يهنعم تمكن من طرد الأحباش وأذناهم وتعقبهم بالقتل في عدن والمناطق الجنوبية الغربية حتى البحر وفيه قتلوا جميعاً (MAFRAY al-Mi^sāl 5/9-16; 6). والتي أدت إلى نهاية الاحتلال الحبشي الأول، وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الحُرّي نشأ كرب (الثاني) ومعاصره الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (Ir 14) في أواخر القرن الثالث الميلادي^٢.

علي محمد: "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ٢-٢٦.

١- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٥-٢٦٦.

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرّة ص ١١٦-١١٩، ١٣٤-١٣٨.؛ الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م. ص ١٤-١٥؛ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٣-٩٥.



النقش (Na- Maḥram Bilqīs 6)

يظهر في النقش كلمات وحروف غير مكتملة في سطرين دوناً أعلى حجر جيري مكسور في بدايته ووسطه ونهايته (لوحة ٢).

النص

- ١- [ل ح ي ع ث] ت | ي ر خ | م | ل م ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن
ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...
- ٢- [...] ع ب د ه و | ل ح ي ع (ث ت | ي ر) | خ م | ل م ك | س ب أ |
و ذ ر ي د ن ...

المعنى

- ١- لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان أهدي إلقه ثهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- [...] عبده لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان [...]

الإيضاح : نقش ملكي مصاب بتلف مكرر أنظر النقش السابق (Na- Maḥram Bilqīs 5).

النقش (Na- Maḥram Bilqīs 7)

كُتب على واجهة حجر جيري في ثلاثة أسطر غير مكتملة نتيجة لكسر بالحجر وخدوش أثرت على النقش في بدايته ونهايته وجزء من وسطه مما أدى إلى فقدان بعض حروفه، وقد تم قراءة هذا النص استناداً إلى صورة التفريغ. الأبعاد ٥٠ سم × ٢٣ سم × ٢٣ سم السمك. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه بارتفاع ٨ سم × ٥ سم، وارتفاع الحرف ٣,٥ سم. والمساحة المصقولة

تحت النقش ١٢ سم. إما الاقدام من سطحه الاعلى فواحدة طويلة (طول ١٢ سم × ٥ سم. عمق ١,٣ سم) والثانية عريضة (طول ١٠ سم × ٥ سم. عمق ٢ سم) (شكل ١)

النص

- ١- (رمز) (ل) [ح ي ع ث ت | ي ر | خ م | م ل ك | س (ب أ) | | و ذ ر] (ي د)
ا ه ق ن [ي] (ا | أ) [ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]
- ٢- ك ل | أ س د | وأ ع ر ب | و ج د و | و ص ح ب | ب (م) س ب أ | و
أ ك ل أ | م ر [ب...]
- ٣- و | و ص ح ب | و ه ب أ س ن | ب م س ب أ | وأ ك ل أ | م ر [ب | و]
(ل) و ز أ | أ ل م ق ه ث [ه و ن ب ع ل أ و م ...]

المعنى

- ١- لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان أهدى إلقه تهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- كل الجنود والأعراب (الذين) وجدو وأعوانهم في الحملة على أنحاء مارب [...]
- ٣- (فصدوهم) وأعوانهم وأوقعوا الأذى فيهم أثناء الحملة و(حموا) أنحاء مارب، وليدم إلقه تهوان سيد معبد أوام [...]

الإيضاح : هذا النقش الملكي فيه فجوات كثيرة مما يتسبب في صعوبة فهمه، ولكن مضمونه العام يدل على أن لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان قد نجح في فرض السيطرة السبئية على الأعراب وأعوانهم (البدو) الذين قاموا بالاعتداء على مناطق تابعة لسبأ وحاضرتها مارب. وكان من أهم أهدافه حماية حدود دولة سبأ الشمالية وسكانها الحضار ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى



جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش^١. وفي هذا الصدد يذكر القائد وافي الكبسي اشتراك الأعراب تحت قيادته في حروبه لتأمين حدود سبأ الغربية من الغزاة الأحباش تنفيذاً لأمر سيده الملك لحي عنت (MB 2005 I-50). مما يشير إلى سياسة جديدة قائمة على دمج الأعراب البدو والاستفادة منهم كجند محترفين أو محاربين متطوعين إلى جانب الجيش الرسمي لملوك سبأ (خميس وأعراب ملك سبأ)^٢ أو خلقائهم الحميريين الذين وحدوا اليمن وجمعوا القوات البدوية تحت قيادة واحدة (كبير الأعراب)^٣، ثم أضافوا (وأعربهم طوداً وقهامة) إلى اللقب الملكي على يد الملك والتبع اليمني الشهير أبي كرب أسعد الكامل (٤٢٨-٤٤٠م) الذي أصبح ملكاً لكل بلاد العرب جنوباً وشمالاً^٤.

و ج د و: وجدو يأتي هذا الفعل الماضي (الواو في آخره للجماعة) لأول مرة في هذا النقش الملكي، وجاء تحت الجذر العربي **وجد**: " وَجَدَ مطلوبه والشئ يجده وجوداً ويجده أيضاً، ويقال وَجَدَ

١- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٥٣؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٠٤؛ الناشري، مأذن في المصادر النقشية، حولية كلية الآداب- جامعة تعز، العدد ٢، ٢٠١٢م، ص ١٩٣-١٩٤

٢- بافقيه، محمد وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢١٢؛ رويان، كرستيان: انتشار العرب البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي، ترجمة، علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، ١٩٨٧م، ص ٩٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١ ص ٥٤.

٣ بافقيه، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، (مختارات من النقوش اليمنية القديمة)، ص ٥٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١ ص ٩٠.

٤ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٥-٤١.

ضالته، وجد المال، أوجده الله، وأوجده أغناه، والوَاجِدُ من أسماء الله تعالى^١. ومازال المعنى نفسه في لهجات اليمنيين حتى يومنا هذا.

أ ك ل أ | م ر [ب]: أكملت قراءة اسم مدينة مارب حاضرة مملكة سبأ على الترجيح استناداً إلى تكرارها في النقش نفسه (سطر ٣) ونقوش أخرى (مثلاً Ja 653; 560; 735) أما وجود العرب (البدو) في انحاء العاصمة مارب فلا غرابة فقد جذبت إليها حتى أبناء الصحراء بدواً ورعاة في خدمة تلك المدينة أو جمالة في خدمة قوافلها التجارية البرية ولكن ضعف طريق البخور التجاري كان من أسباب تعرضها لغارات من قبائل الأعراب (البدو) كلما مسها الجوع وآنست ضعفاً من أهلها (قارن: Ja 560)^٢.

النقش (Na-Maḥram Bilqīs 8)

كتب بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في ستة عشر سطرًا. ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني رمز إلقه، وبعض حروفهما مطموسة في نهاية السطرين نتيجة لكسر في الحجر، وهذا النص مؤرخ وفق نظام التأريخ بالأشخاص (الوحة ٣).

النص

- ١- (رمز) ع ق رب ن | أ ح ص ن | ب ن | س أ ر ن | | و م ح ي ل
- ٢- م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ب ك ل م | ر ب | ع ن | ذ ر ي د
- ٣- ت | ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص (ل) م
- ٤- ن | ذ ه ب ن | ح ج ن | ش ف ت ه و | ك م ع ن م و | ي خ م

^١ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ج ٥١، دار المعارف القاهرة، (د.ت)، ص ٤٧٦٩-٤٧٧٠.

^٢ أنظر مثلاً: الناشري، ذي جرة، ص ٦٨-٦٩؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ٨١-٨٢.



- ٥- ر ن ه و | ه و ف ي ن ه و | ب أ م ل أ | س ت م ل أ | ب ع
 ٦- م ه و | ل س ق ي | ك و (ن) | ب م ش ي م ت | ب ن | س أ ر [ن] | ب
 ٧- س ب ع ن | و ر أ | ك خ م ر | أ ل م ق ه ب ع (ل) أ و م
 ٨- (س) ت و ف ي ن | ك ل | ه و ت | س ق ي ن | [ذ] خ ر ف | ت ب ع
 ٩- [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن
 ١٠- و ل و ز أ | أ ل م ق ه | ه و ف ي ن ه م و | ب ك ل | أ م
 ١١- ل أ | ي س ت م ل أ ن ن | ب ع م ه و | و ل س ع د ه م | أ ل
 ١٢- م ق ه | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت
 ١٣- ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ن أ د | د ث (أ)
 ١٤- و ص ر ر ب | و ل ه ع ن ن ه م و | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش
 ١٥- (ن) أ م | و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه | ب ر ي | أ أ
 ١٦- ذ ن م | و م ق ي م ت م | ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى

- ١- عقربان أحصن من بني ساران ومحایل
 ٢- أقيال الشعب بكيال الربع ذي ريذة
 ٣- أهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام التمثال
 ٤- البرونزي بموجب نذره حالما يمنحه
 ٥- ويحقق كل الآمال التي طلبوها منه
 ٦- لسقي كل مزارع بني ساران بضیعة
 ٧- السبع، وقد وهب إلقه سيد معبد أوام
 ٨- وأنعم عليهم بكل تلك السقاية في عام تبع
 ٩- كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث

- ١٠- وليدم إلقه بتحقيق كل الآمال
- ١١- التي طلبوها منه، وليسعدهم إلقه
- ١٢- حظى ورضا سيدهم لحي عثت
- ١٣- يرخم ملك سبأ وذي ريدان، وثماراً وفيرة في الربيع
- ١٤- والصراب، وليحميمهم من حقد وأذى كل عدو
- ١٥- شاني، وليسعدهم إلقه بسلامة الخواس
- ١٦- والمقام العالي بحق إلقه سيد معبد أوام

الإيضاح

ع ق ر ب ن | أ ح ص ن | ب ن | س أ ر ن | [ا و م ح ي ل] م | أ ق و ل | ا ش
 ع ب ن | ا ب ك ل م | ا ر ب | [ع ن | ذ ر ي د] ن: يرد اسم ولقب صحاب النقش عقرين
 أحسن لأول مرة بهذه الصيغة، لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل عقرين (Ja 712 / 1)، فرعم أحسن
 (Ir 13/1) ^١. وقد ورد اسم عقرين أحسن مقترناً بصفته القبلية الأصلية بن سارن (أي الساراني
 نسبه إلي بني سارن) ومخيلم (المخاليلي) أقبال الشعب / القبيلة بكيل الربع أصحاب ريده. وجاء في
 الموروث اليمني " سوران بن بكيل، وأولد علمان بن سوران ملحماً" (ربما تصحيف لاسم مخيلم) في
 حاضرتهم مدينة ريده بقاع البون ^٢. ولا تزال معروفة باسمها حتى اليوم في السفح الشرقي لجبل وحصن

١- قارن : الهمداني، الإكليل، ج٢، ص٣٨٣ ؛ Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al
 parallelen in den altsdarabischen Hamdanis alIklil und ihre
 inschriften, Tübingen, 1975.p.25,77

٢- الهمداني، الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م، ص
 ١٢٢-١٢٣ ؛ الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط١، ١٩٩٠م،
 ص٢٢٠.

تلقم بمنتهى البون الأسفل على بعد (٢٠ كم) شمال شرق عمران حالياً^١. ونعلم من النقوش السبئية أن قبيلة بكيل (CIH 126) كان موطنها الأصلي مدينة مارب ثم استوطنت في (القرن ٦-٤ ق.م): فيما سمي بأرباع بكيل وهي: بكيل ريذة أقيالها بني ساران ومن حلفائهم محيلم ونعمة وموضع (Ir 25/1)، وبكيل عمران أقيالها بني مرثد (MAFRAY al-Mi'sāl 2/6)، وبكيل شبام (كوكبان) أقيالها بني ذي كبير أقيان (Ja 615/1-5: شمال غرب صنعاء)، وبكيل ذي حلان (Na- Maḥram Bilqīs 1/27,33) ذي ألان (MAFRAY al-Mi'sāl 5/8) في حقل بكيل آنس غربي ذمار^٢. ويبدو أن سياسة التحالف القبليّة بين همدان وبكيل أدت إلى تحول الأسرة الهمدانية الحاشدية إلى قبيلة همدان الكبيرة بعد أن ضمت حاشد وبكيل منذ أواخر القرن الثالث الميلادي (Ir 17; Ja 708) إلى أيام الهمداني (٤/هـ/١٠م: حاشد وبكيل وهما قبيلة همدان العظيمان)^٣، وحتى وقتنا الحاضر^٤.

ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به عقربان أحصن صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوام، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- ل س ق ي | ك و (ن) | ب م ش ي م ت | ب ن | س أ ر [ن] | ب س ب ع ن | و ر أ | ك خ م ر | أ ل م ق ه ب ع (ل) أ و م (س) ت و ف ي ن | ك ل | ه و ت | س ق ي ن | [ذ] خ ر ف | ت ب ع [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن: (وذلك) لسقي كل مزارع بني ساران بضبعة السبع، وقد وهب إلقه وأنعم عليهم بكل تلك السقاية (الأمطار) في عام (كهانة) تبع كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث.

١- المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٢٠.

٢- للمزيد أنظر: الناشرى، ملوك سبأ، ص ٢٤؛ الناشرى، إيل شرح يحضب، ص ٤٠، ٤٣، ٤٩.

٣- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٧؛ الهمداني، الصفة، ص ٢١٧-٢٢٣.

٤-: الحجري، محمد أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ١٢٥-١٢٨، ٢١٣-٢٢٦؛ المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٩٩٢-٩٩١، ٣٨٩-٣٩٢.

- وليسعدهم إلقه حظوة ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان مع الغلال الوفيرة بموسمي الربيع والصراب.

ب س ب ع ن: يذكر بنو ساران البكيليون هنا لأول مرة أحد الحقول الزراعية التابعة لهم المسمى السبع (النون للتعريف) ربما جاءت التسمية لسقيه من أمطار موسم السبع المعروف لدى المزارع اليمني قديماً وحديثاً، يُرجح أن يكون موقعه في حاضرتهم ريده أو ضواحيها بقاع البون. وجاء عند الهمداني: أرض السبيع، وبني السبع بطن من بكيل منهم بأثافت المشهورة بمزارع الأعناب، وقوم بقاع البون الذي يعد من أوسع وأخصب قيعان نجد اليمن الزراعية^١. ومازال لبني السبع بقية حتى اليوم في جبل مديحة بمديرية شاهل محافظة حجة^٢. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن أقبال بكيل ريده وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الثمار والغلال كالحبوب وكروم العنب خاصة الأبيض والأسود والأحمر الوفيرة من أراضيهم ووديانهم الزراعية (Ir 6;25;26;27; Na- Maḥram Bilqīs 8)، ومازال هذه المناطق تجود بخيراتها حتى يومنا هذا^٣.

[ذ] خ ر ف | ت ب ع [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم

ا ث ل ث ن: في عام الكاهن تبع كرب بن ودد إيل من بني حزفر الثالث. وهي في العادة دورة من سبع سنوات ثم يؤرخ بشخص آخر من إحدى الأسر السبئية التي عادة ما يؤرخ بأسماء كهنتها وأكبرها ذو خليل وذو حزفر، وهم من قبيلة سبأ صاحبة مارب (الأسبوء/ المئامنة)^٤ ومنهم تشكلت الدولة وكانوا يتقدمون في المكانة على الأقبال والجيش السبئي (Ja 629/9-10) فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سبأ وتنصيبهم في الملك ومنهم سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المدون في عهده هذا النقش الوحيد المؤرخ بالتقويم السبئي وفق الأشخاص (في العام الثالث لتبع كرب بن ودد

١- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٦٨، ٧٠، ١٦٩؛ الهمداني، الصفة، ص ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢.

٢- المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٦٩.

٣- للمزيد أنظر مثلاً: الإرياني، نقوش مسندية ص ١٧٣-١٨١؛ الناشرى، مزارع العنب، ص ١١-١٣.

٤- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٢٩٤ - ٢٩٥؛ الحميري، ملوك حمير، ص ١٨٤-١٨٥؛ الناشرى، ملوك سبأ،

إيل الحزفري)، وهو نفس الاسم الذي تم به تأريخ النقش (CIH 314/10-11) من عهد الملكين إيل شرح ويأزل (ب و رخ | ذ ن ي ل م | ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم | س د ث ن)، والنقش (Ja 653/5-7) من عهد الملك الحميري شمر يهرعش (ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم | ث ل ث ن). لقد أدى التطابق في اسم الكاهن الذي أرخ باسمه النقشان إلى استنتاج بعض الباحثين بأن الملك شمر يهرعش بلغ مارب (عام ٢٠٣ م) ليخرجه منها الملكان إيل شرح ويأزل (عام ٢٠٦ م)^١. وهذا ما لاسبيل إلى إثباته والأرجح أن النقش الأول (Na- Maḥram Bilqīs 8) يعود إلى أواخر أيام الملك لحي عثت مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٢-٢٢٦ م)، والنقش الثاني (CIH 314) دون في مطلع عهد الملكين إيل شرح ويأزل ونظيرهما الملك شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٤٠ م)^٢، والثالث (Ja 653) في فترة حكم شمر يهرعش منفرداً بلقب ملك سبأ وذي ريدان أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٨١-٢٩٤ م)^٣. زد على ذلك أن ظاهرة تكرار أسماء الأعلام داخل الأسرة والقبيلة اليمنية معروفة منذ القدم حتى يومنا هذا.

النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل في خمسة عشر سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط في مطلع السطر ١: س ع (د | أ و) [م | و ب] (ن) ه و) نتيجة تعرضه للكسر. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلمقه، والفراغ في نهاية السطر الأخير يحتله زخارف نباتية لزهرات (لوحة ٤).

١- انظر مثلاً: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٠-٢٧١؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ٥٦، ١١٠.

٢- الناشري، ذي جرة، ص ١٠٨-١٠٩؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٦، ٨٥.

٣- نعمان، شمر يهرعش، ص ٥٦، ١١٠، ١٦٦.

النص

- ١- (رمز) س ع (د | أ و) [م | و ب] (ن) ه و | س
- ٢- م ك ر ب | ب ن | ك ر ب (م) | و ذ ب ي
- ٣- ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م | ه ق ن ي | أ ل م ق
- ٤- ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه
- ٥- ب ن | ذ ش ف ت ه و | ح م د م | ب ذ ت | ه و
- ٦- ف ي ه و | ب م س أ ل ه و | ك ي ق ن ي ن | و ل
- ٧- د م | و ر أ | خ م ر ه و | ق ن ي | ه م و | غ ل م
- ٨- ن | ذ ي س ت م ي ن | ن ش أ ك ر ب | و ل و ز أ
- ٩- أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ش ر ح | و ش و ف
- ١٠- ج ر ب | ه و ت | غ ل م ن | ب ن | ب أ س ت م
- ١١- | و ن ك ي م | و ل خ م ر ه م و | ح ظ ي | و ر
- ١٢- ض و | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م
- ١٣- ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل س ع د ه م
- ١٤- و | أ و ل د م | ه ن أ م | و ن ع م ت م
- ١٥- و م ن ج ت | ص د ق م | ب أ ل م ق ه

المعنى

- ١- سعد أوام وابنه سم
- ٢- كرب من بني كرب وذي بيان
- ٣- الذي تولى مهمة العاقب بمعبد أوام أهدى إلمقه
- ٤- ثهوان سيد معبد أوام التمثال البرونزي
- ٥- الذي وعده حمداً بأن



٦- حقق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولدًا،

٧- وقد رزقهم الغلام الذي

٨- يسمى نشأ كرب، وليدم

٩- إلقه ثهوان سيد معبد أوام حفظ وسلامة

١٠- جسد هذا الغلام من كل بأس

١١- ونكاية، وليمنحهم حظى ورضا

١٢- سيدهم لحي عنت يرخم

١٣- ملك سبأ وذي ريدان، وليرزقهم

١٤- أولاداً صالحين ونعمة

١٥- ومنجاة صدق بحق إلقه

الإيضاح

س ع (د | أ) [م | وب] (ن) ه و | س م ك ر ب | ب ن | ك ر ب (م) | أ و
 ذ ب ي ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م : يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه سعد أوام وابنه سم كرب
 مقترباً بصفته القبلية الأصلية بن كرب (أي الكربي نسبة إلى بني كرب) وذي بيان (الذبياني) الذي
 تولى مهمة الوالي/ العاقب بمعبد أوام في حاضرتهم مارب، ولم يظهر من قبل بهذه الصيغة فيما نعلم.
 ويعد إضافة جديدة لتاريخ بني كرب ومن ينتمي إليها ومنهم تبع كرب من بني كرب MB 2005 I-
 (2-56/1)، وهب أوام وسعد أوام من بني كرب ومعدان (Ja 590/1-2)، أجر وشرح من بني ذي
 بيان (Ja 720/1-2). ويلاحظ أيضاً أن بعض النقوش تذكر اسم الأسرة أو القبيلة فقط (بن كرم،
 بن معدن، بن ذابين)^١، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً، دون أن يعرف سبب انتمائهم

١- مكياش، عبدالله أحمد : أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، معهد الآثار
 والأنثروبولوجيا، ١٩٩٣م، ص ٥٧، ١١٥ ؛ الناشر، علي محمد: " نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنحان
 باليمن"، مجلة آداب الحديدة، العدد ٧، ٢٠٢٠م، ص ٢٣.

إلى (بن كرم وذيين ذ عقبن بأوم: Na- Maḥram Bilqīs 8) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة. ولهم ذكر في المصادر العربية^١، وحتى يومنا الحاضر^٢.

فيما يخص الابناء سم كرب (الابن الاكبر) ونشأ كرب (الابن الاصغر) ابني سعد أوم الكربي فيشهد هذا النقش أول ذكر لهما بصفتهم هذه، لكنهما من أسماء الأعلام المعروفة في لغة النقوش مثل العلم سم كرب (Na 4/2)، والملك الجرتي نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ (Ja 559-561)، وسميه نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذو ريدان (Ja 608-621)^٣.

ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به سعد أوم صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوم، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- حمداً بأن حقق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولداً، وقد رزقهم الغلام الذي يسمى نشأ كرب.
- وليمنحهم إلقه حظى ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان. أن وجود قبيلة بني كرب وذو بيان الذين يكون منهم العاقب على الأراضي التي تضم معبد أوم في العاصمة مارب إلى جانب الملك السبئي يمثل مباركة وتأيد لحكمه.

١- الهمداني، الإكليل، ج٢، ص ٩٥، ٢٤٠، ٤٤٥؛ الهمداني، ح ١، ص ١٣٢. Abdalla, Die Personennamen, p 49,83,89,99.

٢- المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٦٤٤، ج٢، ص ١٣٣٧-١٣٣٨، ١٣٤١، ١٥٧٤؛ الحجري، بلدان اليمن، مج ٢، ص ٤٧٦؛ الناشري، مزارع العنب، ص ٧؛ الناشري، نقوش من جبل الأسود، ص ٢٣-٢٤.

٣- الناشري، علي محمد: "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، ٢٠١١م، ص ١٨٦-١٨٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ٦٣-٧٠، ١٢٩-١٣٨؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٣٥، ٨٥.



النقش (Na- Maḥram Bilqīs 10)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل مكسور من أعلاه، و يظهر منه ثلاثة عشر سطراً غير مكتملة، فسطوره الأولى مفقودة، كما طمست بعض حروفه بواسطة العيارات النارية، وذلك لاستخدام النقش كهدف للرماية للأسف الشديد (ومنها نهاية السطر ٥-٧) نتيجة لعدم معرفة بعض الأهالي بقيمتها العلمية (لوحة ٥).

النص

١- [..... و ب]

٢- ح ضر | أ ل (م ق ه | ل) و ل د ت | ه أ | أ ث ت ن | ب ح ر ل ت | ذ ت
| ع ذ ر

٣- ن | غ ل م م | م ي ت م | و ح م د و | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق ه ث ه و ن
٤- ب ع ل أ و م | ب ذ ت | ه ع ن | و م ت ع ن | ج ر ب | أ م ت ه و | ب
ح (ر) ل ت | ذ ت | [ع]

٥- ذ ر ن | و ب ن | ط م أن | ن ف س | و ل د ه و | ب ز ه م و [...] | ب
٦- ح ضر | أ ل م ق ه | ذ أ ب ه ي | و ل و ز أ | أ ل م ق ه ث (ه) | و ن ب
ع ل [أ و

٧- م | ه ع ن ن | و م ت ع ن | أ د م ه و | ب ن ي | ع ذ ر ن | ب ن | ب أ
[س ت م | و] ن

٨- ك ي ت م | و م ج ت | س و أم | و ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أم | ذ ر
(ح ق) | و ق

٩- ر ب و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ح ظ (ي) | و ر ض
١٠- [و] | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي

د ن

- ١١- وأول دم | أذك رم | هن أم | وأث رم | ص د ق م | ع دي | ع ب
١٢- رت هم و | وم شي م ت هم و | ذي هر ض و ن هم و | ب أل م
١٣- ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى

- ١- [...وخلال أداء]
٢- الحج للإله إلمقه فولدت هذه المرأة (المسماة) بحر اللات ذات عذران
٣- غلاماً ميتاً، وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان
٤- سيد معبد أوام لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات
٥- عذران مع طمأنة نفس ولدها بزيهم [...] أثناء
٦- الحج للإله إلمقه (بشهر) ذي أهي، وليدم إلمقه ثهوان سيد معبد
٧- أوام حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس و
٨- نكاية وحادثة سوء وحقد وأذى كل عدو شائئ الذي بعد وقرب
٩- وليسعدهم إلمقه ثهوان سيد معبد أوام حظي ورضا
١٠- سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان
١١- وأولاداً ذكوراً صالحين وأثماراً وفيرة من أراضيهم
١٢- وحقوقهم الزراعية التي أرضتهم بحق إلمقه
١٣- سيد معبد أوام

الإيضاح :

على الرغم من أن مدوني هذا النقش العذاري غير معروفون، بسبب تلف أصاب سطره الأولى، ولكنه يذكر أسماء بعضهم ومنهم المرأة المسماة بحر اللات ذات عذران، ذكرت لنا عدة مناسبات، وأهمها:



- زيارتها (لمدينة مارب) لأداء فريضة الحج للإله إلمقه فولدت غلاماً ميتاً.
- وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان سيد معبد أوام لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات عذران.
- مع طمأنة نفس (روح) ولدها بزيمهم [...] أثناء الحج للإله إلمقه (في شهر) ذي أجهي.
- وليدم إلمقه حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس ونكاية وحادثة سوء وحقد وأذى كل عدو شائئ الذي بعد وقرب.
- وليسعدهم إلمقه حظوة ورضا سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان.
- وأولاداً ذكوراً صالحين وأثماراً وفيرة من أراضيهم وحقولهم الزراعية التي أرضتهم متوسلين بحق إلمقه سيد معبد أوام.

ب ح ر ل ت | ذ ت | ع ذ ر ن: اسم علم صاحبة النقش مركب من بحر، ومن اسم المعبودة العربية القديمة "اللات"، ولم يعثر في ما نعلم على الاسم كامل بهذه الصورة في نقش آخر، ولكن بحر و لت وردا في تراكيب أخرى منها لرجل وهب لت بن بحرم (Korittler 2/5-6)، ولامرأة حمد لت (Na - Maḥram Bilqīs 4/5)، وبحر حطب اسم معبد للإله عنت ذي ذبيان (RES 4150) ^١. وقد اقترن اسم بحر اللات بأسرتها وقبيلتها ذت عذران (أي العذرانية نسبة إلى بني ذي عذران) التي تكرر ذكرها في النقش نفسه (السطر ٢، ٤، ٧)، وفي نقش آخر سجله ريب بن عذران (CIH 392/1) ولا شاهد لها إلا هذان النقشان حسب علمي. ويرجع الهمداني نسب بني ذي عذران، العذر، الأعذار إلى ذا عذران بن ذي مأذن، وهم أهل ثروة بوادي ضلع شهر المأذني، ويضيف الأكوع وهم كذلك إلى اليوم فالأعذار قبيلة ووطن في الغرب الشمال من مدينة شبام كوكبان ^٢.

١- الناشري، ملوك سبأ، ص ٩٠؛ الناشري، دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان، العدد ١٢، ٢٠٢٤م، ص ٢٣؛
Sholan, A : Frauenamen in den
altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 - Hildesheim:Olms.
1999.p.35 .

٢- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٨٢، ٣٥٢، ٧٧٠، Abdalla: Die Personennamen, p 77.

كما ينسب إلى بني ذي عذران المأذنيين قرية بيت عذران المعروفة حتى اليوم بناحية البستان/ بني مطر غربي صنعاء^١. ودلالة الاسم على المكان وأهله أمر معروف في اليمن منذ القدم حتى اليوم. ومن جهة أخرى نعرف من النقوش السبئية أن قبيلة مأذن كونت لها مملكة قديمة بلقب (م ل ك / م أ ذ ن م: بافقيه- مملكة مأذن) ثم ضمت إلى مملكة سبأ يحكمها أقيال بني ذي مأذن في حاضرتهم مدينة شعوب شمال مدينة صنعاء مباشرة (RES 4009;CIH 585) وتظهر الأحداث التاريخية بين الفينة والأخرى الدور السياسي والعسكري الذي قام به زعماء بني وأتباعهم في محاربة الجانب المناوئ لملوكهم (Ja 564;655) كما كان لهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية دور هام يتمثل بالنشاط التجاري والمؤفور الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكروف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بجنت اليمن^٢.

ط م أن | ن ف س : لفظة تحمل نفس المعنى في العربية الفصحى، ويشهد هذا النقش أول ذكر لها من الجذر العربي **طمن**: " طامن الشيء سكنه، والطمانية السكون، واطمان قلبه اذ سكن واطمنت نفسه فهو مطمئن إلى كذا. وقيل في تفسير قوله تعالى: " يأتيتها النفس المطمئنة"(الفجر: ٢٧)، هي التي قد اطمأنت بالإيمان واخبتت لربها"^٣.

ول ده و ا ب (ز) ه م و [...]: لم نستطيع اكمال ما بعد ضمير الغائبين (همو) نتيجة للتلف الذي أصاب الحجر، وإذا صحت هذه القراءة فهي تفيد معنى " ولدها المسمى بزهم، بزهم" أي محبوبهم، والبزي ابن الاخت معروف، ويعد إضافة جديدة إلى أسماء الأعلام الملحقه بالضمائر المعروفة في النقوش مثل (ع ل ه م و: CIH 549/1)، (ع ل ه م: Na- Jabal Al-Sawad7)،

١- المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٠٣٣ ؛ الحجري، بلدان اليمن ، مج٢، ص. ٥٩٥

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، مأذن في المصادر النقشية، ص ١٨١-١٩٦؛ الناشري،: صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م، ص ١٥٩-١٥٩.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج ٣١، ص ٢٧٠٧.

(ح ي و ه م و : Na- No^d 6/1). وهو يشبه التسميات المعاصرة في بعض البلاد العربية ومنها في مصر: زينهم، وسيدهم، وغيرهما^١.

ب ح ض ر ا أ ل م ق ه ا ذ ا ب ه ي: كان للسبئيين في شهر أبهى من التقويم السبئي مناسبة دينية عامة ذات طابع سياسي تسمى في لغة النقوش **حضر** بمعنى "حج، حضرة دينية، عيد، زيارة"^٢. حيث تقوم به مملكة سبأ والقبائل التابعة لها في كل عام ويجتمعون بمعبد إلمقه أوام في عاصمتهم مدينة مارب لأداء فريضة الحج، ولتجديد الولاء والطاعة للإله إلمقه وللإتحاد السبئي وملوكه^٣، ومنهم سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المدون في عهده هذا النقش الذي يعد إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش المعروفة التي تتحدث عن مناسك الحج للمعبودات اليمنية القديمة ومنها إلمقه (RES 4176; CIAS 39,11/03no6; Ja 651;669; ; وذي سماوي (CIH 547) وود (RES 2929 وعثر (RES 3535) وسين (Ir 37) وتألّب ريام (RES 4176) المذكور في الموروث العربي: وكان يُحجّ إلى بيت فيه ويعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح في الجاهلية برأس جبل أتوه من بلد همدان شمال صنعاء^٤. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية تدل عن بعض الشعائر الدينية التي كانت تمارس أثناء الحج في اليمن القديم مثل تقديم المباخر والبخور، والمذابح والذبائح (الأضاحي الحيوانية) وإقامة الولائم الدينية، وبعضها تشبه إلى حد كبير شعائر الحج في الدين الإسلامي ومنها: الأمر بالحج مع الاستطاعة وعدم التقصير في أدائه، والطواف والإفاضة والطهارة وحرمة الاقتراب من

١- الناشري، علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ص ٤٨٩؛ الناشري، نقوش سبئية من نعش، ص ١٠-١١.

٢- بستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٦.

٣- طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥، الآداب (١)، ٢٠٠٣م، ص ٢٦١.

٤- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٠؛ ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣، ١٩٩٥م، ص ١١.

النساء، وعدم الرفث والفسوق والعصيان في الحج. مما يدل على وجود جذور الوجدانية في عبادة أهل اليمن قبل الإسلام^١.

الخاتمة

تمثلت النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- لا تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة (Na- Maḥram Bilqīs 5-10) كونها تنشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنها سجلات لأحداث تاريخية مختلطة دونها الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان وأتباعه في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة (عقربن أحصن قيل بكيل ريدة، سعد أوام وابنيه سم كرب ونشأ كرب من بني كرب وذي بيان الذين يكون منهم العاقب في معبد أوام، مجرلت ذات عذران وولدها بزهمو)، وأماكن زراعية (سبعن بأرض بكيل ريدة) وألغاز وصيغ لغوية (منها: ذعقبن بأوم، أعرب وجدو، طمان نفس) تأتي لأول مرة في هذه النوعية من النقوش اليمنية القديمة .
- توصل الباحث في هذه الدراسة إلى وجود ملك واحد فقط حمل اسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي جاء إلى حكم سبأ في مارب (٢٢٢-٢٢٦م) بعد رحيل سلفه الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م)، وكان معاصراً لحليفه الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، و لخصمهما بيجت ولد النجاشي. وبذلك ينتهي الخلاف بين الدارسين حول زمن حكمه.
- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المهدات إلى إلقه ثهوان في معبده أوام تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سبأ وتعميد حكمه رسمياً عند الإله إلقه بمعبده أوام، وتأييد ورضا من أهل الحل والعقد وهم: أهل مارب (الأسبوء/ الماثمة) والأقبال وقادة الجيش السبئي وشعوبهم أي

١- للمزيد أنظر مثلاً: الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إلقه (أوام) بمارب (في ضوء نقوش محرم بلقيس)، ٢٠٠٩م، ص ١١-١٧ ؛ طيران، نقشن سبئي على مذبح أضحية، ص ٢٥٤-٢٦٦. ؛ البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، ٢٠٢٤م، ص ٩٣-٩٦.



جميع الأطراف لصفاته القيادية والعسكرية لمواجهة جميع الأطراف التي كانت تهدد أمن وسلامة الدولة السبئية، ومنها تمرد قبيلة شداد في الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعوانهم من الغرب بشاهد التفاهم حول الملك وطلبهم من الإله إلقه أن يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان:

- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان كان يضم معظم أرض سبأ المعروفة في النصف الشمالي من الهضبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء مسور وحجور وحرص بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تهامة اليمن، ومن أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) في الشمال إلى أرض ذي جرة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرة وشمال تقيل يسلمح (وما جاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جرة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين.

- أن الوقائع العسكرية والسياسية للملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان والتي تحدثت عنها نقوشه الملكية ونقوش أتباعه تمثل جهوداً مشهودة في سبيل تأمين حدود دولة سبأ الجنوبية بالقضاء على تمرد قبيلة شداد وتحالفه مع نظيره الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق لإنهاء الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحصر تواجدهم في المعافر وبعض المناطق الغربية في تهامة اليمن. وفي الوقت نفسه عمل على تصفية الوجود الحبشي من المناطق الشمالية بما فيها أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) مع حماية حدود سبأ الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش وقد نجح في مهمته وأصبح الأعراب حلفائه. لقد تمكن الملك لحي عثت من إعادة هبة دولة سبأ وذو ريدان على الرغم من فترة حكمه القصيرة (٢٢٢-٢٢٦م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارح ينهب الجرتي الذي حمل لقب ملك سبأ ثم ملك سبأ وذو ريدان (٢٢٦-٢٣٠م) كما يفهم من نقوش تلك الفترة.



Abstract

The research is concerned with a comparative analytical study of new Sabaeen inscriptions of a royal commemorative nature written in the name of the Sabaeen king Luḥay'ṭt Yarkhum and his followers in Musnad script on stone obelisks dedicated to Ilmuqah Thahwan in his temple called Awam/Maharram Bilqīs in Marib, the source of the inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 5-10). It was read in classical letters, then its meaning was transferred to classical Arabic. The study also included an interpretation and analysis of those writings and an extrapolation of the historical context in which they appeared. The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and that they are dated to the reign of the Sabaeen king of Luḥay'ṭt Yarkhum king of Sheba and Dhi Raydān, at the beginning of the third century AD. In addition to mentioning new proper names, both male and female, agricultural places, and military, religious, and linguistic words and formulas that appear for the first time in Musnad inscriptions. It is a new and important addition to the ancient Yemeni language and the political, economic, social and religious history of ancient Yemen in general and the Kingdom of Sheba in particular.

Keywords: inscriptions, Maḥram Bilqīs, King Luḥay'ṭt Yarkhum, Sheba and Dhi Raydān

مختصرات النقوش

- CIAS Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
 CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum
 Ir Inscription published by M. al-Iryai.
 Ja Inscription published by A. Jamme.
 MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
 MB Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
 MS Inscription published by M. Al-Salami.
 Na Inscription published by A.al-Nashiri.
 RES Repertoire d'epigraphie Semitique.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، (١٩٩٠م).
- الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠١٩م).
- بافقيه، محمد عبد القادر: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، (١٩٨٥م)، ص ١٣-٦٥.
- توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط ١، (٢٠٠٧م).
- بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، (١٩٨٠م)، ص ٩-٢٩.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، (١٩٨٥م).
- البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، (٢٠٢٤م).
- بيستون، أ.ف وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إلمقه (أوام) بمارب (في ضوء نقوش محرم بلقيس)، (٢٠٠٩م).

- الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١-٢، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ١، (١٩٨٤م).
- الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، (١٩٨٥م).
- روبان، كرستيان: "انتشار العرب البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، (١٩٨٧م) ، ص ٨٣-١٠٧.
- طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥، الآداب (١)، (٢٠٠٣م)، ص ٢٤٧-٢٦٩.
- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد (ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء (٢٠٠٤م).
- القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (٢٠٠٣م).
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣ ، (١٩٩٥م).
- المقحفى، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (١٩٩٣م).
- ابن منظور، جمال الدين محمد : لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- الناشري، علي محمد:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).



- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).
- "صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، (٢٠١٠م)، ص ١٥١-١٥٩.
- "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، (٢٠١١م)، ص ١٨١-٢١٤.
- "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، العدد ٢، (٢٠١٢م)، ص ١٨١-٢٠١.
- "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، (٢٠١٧م)، ص ٤٧١-٥٠٤.
- "نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنحان باليمن"، مجلة آداب الحديدة، العدد ٧، (٢٠٢٠م)، ص ١٦-٥٣.
- "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، (٢٠٢٢م)، ص ١-٣٢.
- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٥-٣٣.
- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٣٣-٦١.
- "دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد أوام)"، مجلة ريدان، العدد ١٢، (٢٠٢٤م)، ص ١٢-٣٢.
- نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٢٠٠٤م).

- الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد:

- الإكليل، ج١، اخرج من النسخة المخطوطة أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل بمدينة ليدن، (١٩٦٥م).
- الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).
- الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- **Abdalla, Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften , Tübingen, (1975).
- **Beeston, A. F:** Warfare in Ancient south Araba (2nd. – 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , (1976).
- **Bron, F:** Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay'athat Yarkham, roi de Saba' et dhū-Raydān. Semitica,54, (2012).p: 81-89.
- **Jamme, A :** Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ,Baltimore, (1962).
- **Kitchen, K.A :** Documentation for Ancient Arabia, part I, Chronological framework & historical Sources, Liverpool University press,(1994).
- **Al-Salami, M.A:** Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.(2011).
- **Sholan, A :** Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 -Hildesheim:Olms.(1999).



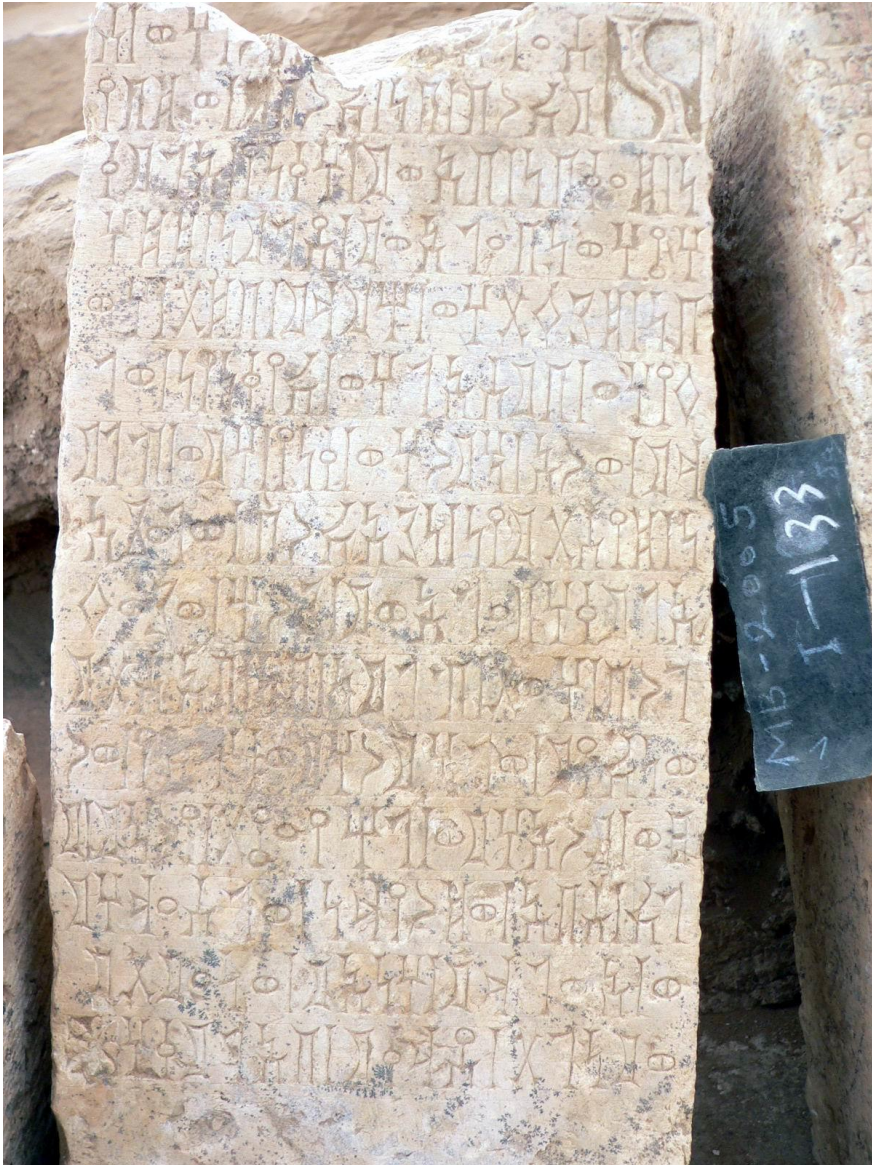
لوحة ١: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)



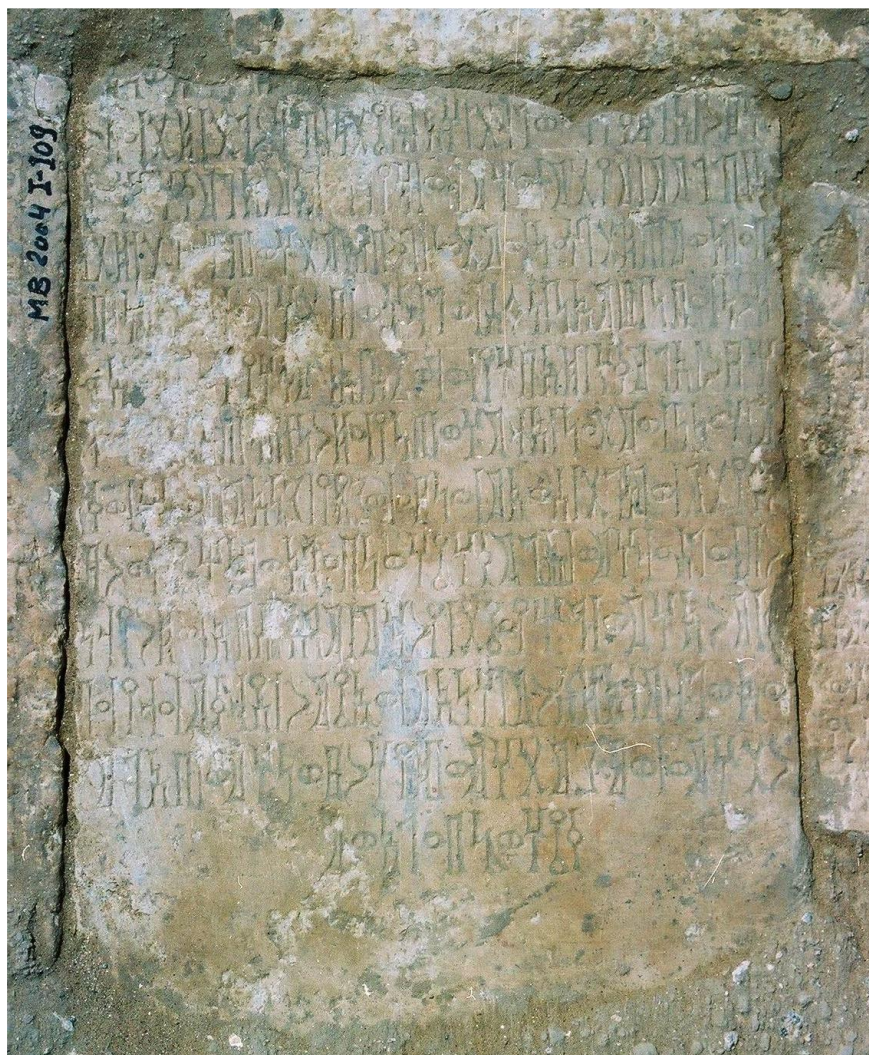
لوحة ٢: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 6)



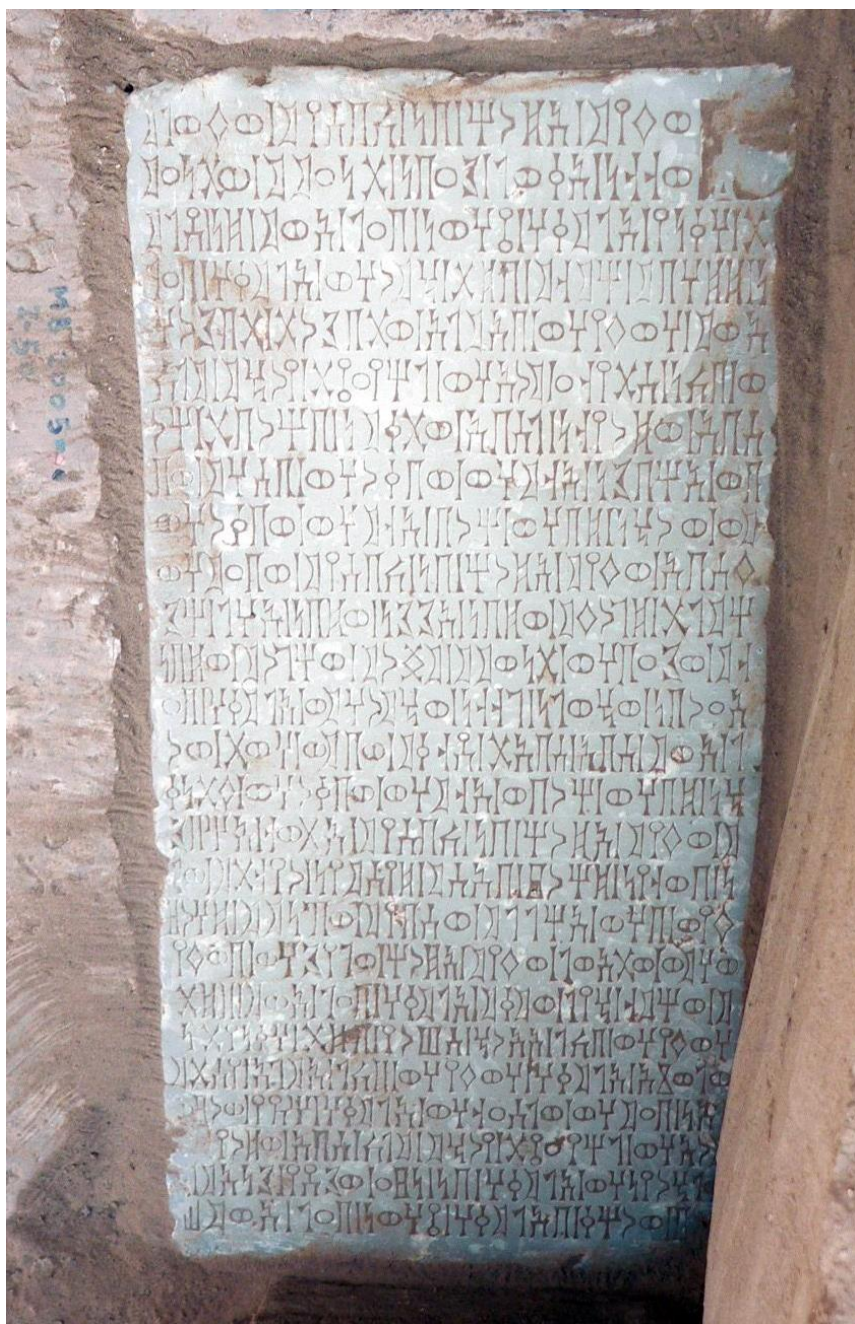
لوحة ٣: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 8)



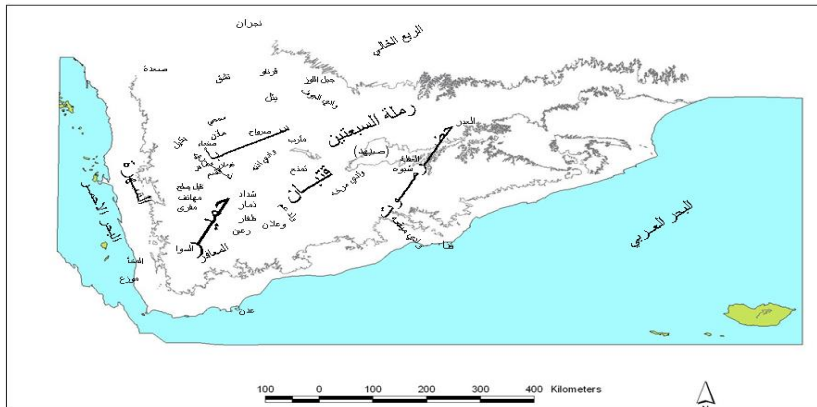
لوحة ٤: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)



لوحة ٥: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 10)



لوحة ٦: النقش (FB- Maḥram Bilqīs 2= MB 2005 I-50)



خارطة رقم (١): سبأ وحمير وما جاورهما



ريڊان



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye